الجر والجر رفع ولكن بعض العرب يجره وليس بنعت للضبّ ولكنه نعت للذي اضيف الى الضبّ فجره لانه نكرة كالضبّ ولانه موضع يقع فيه نعت الضبّ ولانه صار هو والضبّ بمنزلة اسم واحد ٥ الا ترى انك تقول هذا حبّ رمان فاذا كان لك قلت هذا حبّ رمان فاضفت الرمان اليك وليس لك الرمان وانما لك الحبّ ٥ ومثل ذلك هذه ثلاثة اثواب فكذلك يقع على جر ضبّ ما وقع على حبّ رمان تقول هذا جر ضبّ ولبس لك الضب انما لك جر ضب فلم يمنعك ذلك من ان قلت ضبّ والجر والضب بمنزلة اسم مفرد فالجر الجزب لجر الضبّ كما اضفت الجر اليك مع اضافة الضبّ ومع هذا انهم اتبعوا الجر الجر كما اتبعوا الكسر الكسر نحو قولهم بهم وبدارهم وما اشبه هذا وكلا التفسيرين تفسير الخليل وكان كل واحد منهما عنده وجها من التفسير ٥ وقال الخليل رحمه الله لا يقولون الا هذا جر ضبّ خربا من قبل ان الضبّ واحد والجر جران وانما يغلطون اذا كان الآخر بعده الاول وكان مذكرا مثله او مؤنثا وقالوا هذه جحرة ضباب خربة لان الضباب مؤنثة ولان الجحرة مؤنثة والعدة واحدة فغلطوا ٥ وهذا قول الخليل رحمه الله ٥ ولا نرى هذا والاول الا سواء لانه اذا اقال هذا جر ضب منهدم ففيه من البيان انه ليس ما لضب مثل ما في التثنية من البيان انه ليس بالضبّ قال الراجز

كان نسج العنكبوت المرمل ٥ فالنسج مذكر والعنكبوت مؤنث

هذا باب ما اشرك بين الاسمين في الحرف الجار

جر يا

جر يا عليه ما اشرك بينهما في النعت في يا على المنعوت ٥ وذلك قولك مررت برجل وحمار قبل قالوا اشركت بينهما في الباء في يا عليه ولم تجعل للرجل منزلة بتقديمك اياه يكون بها اولى من الحمار كانك قلت مررت بهما فاكتفى في هذا ان يقول ما مررت برجل وحمار اي ما مررت بهما وليس في هذا دليل انه بدا بشيء قبل شيء ولا بشيء مع شيء لانه يجوز ان تقول مررت بزيد وعمرو والمبدوء به في المرور عمرو ويجوز ان يكون المرور وقع عليهما في حال واحدة فالوا وتجمع هذه الاشياء على هذه المعاني فاذا سمعت المتكلم يتكلم بهذا اجبته على ايها شئت لانها قد جمعت هذه الاشياء وقد تقول مررت بزيد وعمرو على انك مررت بهما مرورين وليس في ذلك على المرور والمبدوء به كانه يقول ومررت ايضا بعمرو فنفى هذا ما مررت بزيد ولا مررت بعمرو وسنبين النفي في موضعه ان شاء الله ٥ ومن ذلك مررت بزيد فعمرو ومررت برجل فامرأة قالفا اشركت بينهما في المرور وجعلت الاول مبدوءا به ٥ ومن ذلك مررت برجل ثم امرأة فالمرور هنا مرورا وجعلت ثم الاول مبدوءا به واشركت بينهما في الجر ٥ ومن ذلك مررت برجل او امرأة فاو اشركت بينهما في الجر واثبتت المرور لاحدهما دون الآخر وسوّت بينهما في الدعوا فجواب الفا مررت بزيد فعمرو وجواب ثم مررنا بزيد ثم عمرو وجواب او ان نفيت الاسمين ما مررت بواحد منهما وان اثبتّ احدهما قلت ما مررت بفلان ٥ ومن ذلك مررت برجل لا امرأة اشركت بينهما الا في الباء ولخفت المرور

Copyright © King Saud University